جاء حمْلاً على المعنى فمن ذلك قراءة بعض القرّاء (تَلْتَقِطُه بعضُ السيّارةِ) فأنّث والفاعلَ بعضُ لما كان بعض السيارة سيارةً وقالوا ذهبتْ بعضُ أصابعهِ وقال جرير من - الوافر - .

155 - (إذا بعضُ السنينَ تعرّقتنا ... كفى الأيتامَ فقْدَ أبي اليتيمِ) .

وقال آخر من - الكامل - .

(لَمّا أتى خبرُ الزبيرِ تواضعتْ ... سُوُرُ المدينةِ والجِبالُ الخُشّعُ) .

وفي التأنيث هنا وجهان .

أحدهما أنه ذهب بالسّوُر مذهب الجدران .

والثّاني أنّه لَمّا أضافه إلى المؤنّث جعل له حكمه كما قال تعالى (مَنْ جاءَ بالحسنةِ فلهُ عشرُ أمثالها)